

الفائق في غريب الحديث

القاف مع الدال .

قدم النبي A يُلْقَى في النار أَهْلُهَا وتقول : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حتى يَأْتِيهَا رَبُّنَا
تبارك وتعالى فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فتنزوي وتقول : فَطَوْ قَطٌ . وَضَعُ الْقَدَمُ عَلَى الشَّيْءِ
مَثَلٌ لِلرَّدْعِ وَالْقَمْعِ ; فكأنه قال : يَأْتِيهَا أَمْرٌ أَوْ عَزٌّ وَجَلٌّ فيكفُّها عن طلب المزيد
فترتدع . أول من اخْتَتَنَ إبراهيم عليه السلام بالقَدُوم وروى : بقَدُوم . الْقَدُوم :
بالتخفيف : المِنْذَرَاتِ ; قال الأعشى : ... يَضْرِبُ حَوْلَيْهِ الْقُدُومُ
وقد رُوي بالتَّشديد . وَقَدُوم : علم قرية الشام . وعن ابن شُمَيْل : انه كان يقول :
قطعه بالقَدُوم فقليل له : يقولون قَدُوم قرية بالشام فلم يعرفوه وثبت على قوله .
يَحْمُلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَابَتَا الصِّرَاطِ تَقَادُعَ
الفراش في النار .

قدع هو أن يسقط بعضها في أثر بعض ; ومنه تَقَادَعُ الْقَوْمُ ; إذا ماتوا كذلك . والتقادع
في الأصل : التَّكَافُ ; من قَدَعَ الفرس وهو كَفَّهُ بِاللَّجَامِ وإنما استعمل مكان التابع
لأن المتقدم كأنه يكفُّ ما يتلوهُ أن يَتَجَاوَزَهُ .

قدح كان A يُسَوِّي الصفوفَ حتى يَدَعَهَا مِثْلَ الْقَدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ . إذا قُومَ
السَّهْمُ وَأُنِيَ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ فهو قِدْحٌ ; ويقال لصانع القِدَاحِ : الْقَدَّاحُ ;
كالسَّهْمِ وَالنَّصْبِ